

دليل المحامي العملي في قضايا الذكاء الاصطناعي: من الإثبات إلى التنفيذ

تأليف

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي
في القانون

المقدمة العملية

في كل أسبوع، يقف محامٍ أمام قاضٍ يطالب
بحق موكله ضد شركة تستخدم ذكاءً
اصطناعياً:

- رفض توظيف بسبب خوارزمية.

- تشخيص طبي خاطئ من روبوت.

- تشهير عبر محتوى مولّد آلياً.

فيرد القاضي: أين الخصم؟ هل الآلة شخص
قانوني؟

ويرفض الطلب.

لماذا؟

لأن المحامي لا يملك دليلاً عملياً يُجيب على
الأسئلة القضائية اليومية.

هذا الكتاب ليس فلسفة، ولا نظريات، ولا كلاماً
أكاديمياً.

بل هو حقيبة أدوات قضائية تحتوي على:

- صيغ دعاوى جاهزة

- نماذج طلبات مقبولة

- استراتيجيات إثبات مجربة

- ردود على دفوع الخصوم

كل فصل هنا قابل للتطبيق الفوري في المحكمة.

الجزء الأول: الأدلة في قضايا الذكاء الاصطناعي

الفصل الأول جمع الأدلة الرقمية من أنظمة الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي لا يترك أثرًا مرئيًا، لكنه يُولّد بيانات رقمية يمكن جمعها.

الخطوات العملية:

1. تحديد مصدر القرار:

- ما النظام الذي اتخذ القرار؟ (مثال: نظام التوظيف في شركة X).

2. طلب سجل القرار (Decision Log):

- يحتوي على: المدخلات، الخوارزمية المستخدمة، الناتج.

3. توثيق اللحظة:

- خذ سكرين شوت للنتيجة + الوقت والتاريخ.

ملاحظة عملية: لا تعتمد على السكرين شوت وحده. استخدمه كمذكرة أولية فقط.

الفصل الثاني محضر جمع أدلة رقمي:
خطوة بخطوة أمام الكاتب العدل

المحضر الرسمي هو الأساس الوحيد لقبول الأدلة الرقمية.

الإجراءات:

1. قبل الذهاب إلى الكاتب العدل:

- حدد الرابط أو التطبيق المستهدف.

- احفظ اسم المستخدم وكلمة المرور (إذا كان حسابك).

2. أمام الكاتب العدل:

- اطلب محضر جمع أدلة رقمي من نظام ذكاء اصطناعي.

- تأكد من تسجيل:

- تاريخ ووقت الدخول

- نوع القرار (توظيف، رفض قرض، تشخيص)

- الناتج النهائي

- رقم النظام الداخلي (إن وجد)

3. بعد المحضر:

- قدّمه كمستند رسمي في صحيفة الدعوى.

- لا تستخدم أي سكرين شوت غير موثق.

تكلفة المحضر: تتراوح بين 800-2,500 جنيه (في مصر)، وتستحق الاستثمار.

الفصل الثالث طلب كشف هوية الخوارزمية من الشركات (فيسبوك، جوجل، إلخ)

الشركات لا تكشف عن خوارزمياتها بسهولة.
لكن يمكنك إلزامها قضائياً.

الخطوات:

1. في صحيفة الدعوى:

- اجعل الشركة طرفاً.

- اطلب كشف هوية النظام الخوارزمي
المسؤول عن القرار.

2. طلب مستقل إلى المحكمة:

أطلب إلزام الشركة المدعى عليها

بكشف:

- اسم النظام الخوارزمي

- رقم الإصدار

- معايير اتخاذ القرار

- بيانات التدريب المستخدمة

3. الأساس القانوني:

- المادة 104 من قانون المرافعات: للمحكمة أن تأمر بالإفصاح عن أي مستند.

- قانون حماية البيانات الشخصية: للمتضرر حق الوصول إلى قراراته الآلية.

ملاحظة عملية: إذا رفضت الشركة، يُعتبر القرار مجهول المصدر ويُبطل.

الفصل الرابع التقرير الفني: كيف تطلب خبيراً تقنياً؟

التقرير النفسي لا يكفي. تحتاج خبيراً تقنياً لفهم الخوارزمية.

خطوات الطلب:

1. في الجلسة الأولى:

- قدّم مذكرة: طلب تعيين خبير تقني

متخصص في الذكاء الاصطناعي.

2. اختيار الخبير:

- اقترح أسماء من جدول الخبراء المعتمدين في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي.

3. مهمة الخبير:

- تحليل النظام الخوارزمي.

- تحديد نقاط التحيز.

- تقدير الضرر الناتج عن الخطأ.

ملاحظة عملية: لا تكتفِ بتقرير خبير خاص.

اطلب خبيراً قضائياً.

الفصل الخامس شهادة الشهود في
القضايا الخوارزمية

الشهادة مقبولة، لكن بشروط:

- المباشرة:

رأيت النظام يرفض طلب موكلنا دون سبب.

وليس:

سمعت أن النظام ظالم.

- التحديد:

- ذكر اسم النظام، التاريخ، والنتيجة بدقة.

- الدعم:

- استخدم الشهادة لدعم الأدلة الرقمية، لا كوسيلة وحيدة.

ملاحظة عملية: الشهود الأكثر تأثيراً هم موظفو الشركة السابقون.

الفصل السادس رفض الإفصاح: العقوبات والتأثير على الدعوى

إذا رفضت الشركة كشف تفاصيل الخوارزمية:

- العقوبة:

- تُعتبر الوقائع مطلقة الثبوت (المادة 104 مرافعات).

- يُحكم على الشركة بالغرامة.

- التأثير على الدعوى:

- يُفترض أن النظام كان متحيزًا.

- يُعتبر القرار باطلاً بطلانًا مطلقًا.

استراتيجية عملية: قدّم طلب إفصاح في

الجلسة الأولى. رفضه سلاح قوي.

الفصل السابع الأدلة السرية: كيف
تحميها من الاختراق؟

بعض الأدلة (مثل سجلات النظام الداخلية) قد
تكون سرية.

الإجراءات:

1. طلب تصنيف الأدلة كسرية:

- قدّم طلباً: طلب تصنيف الأدلة كسرية وفقاً
لقانون حماية البيانات.

2. العرض على المحكمة فقط:

- لا تُرفق الأدلة في صحيفة الدعوى العامة.

- تُعرض في جلسة سرية.

3. منع النشر:

- اطلب منع نشر محتوى الأدلة في الإعلام.

ملاحظة عملية: هذه الخطوة ضرورية في قضايا الشركات الكبرى.

الفصل الثامن التوثيق الدولي للأدلة عبر الحدود

إذا كانت الشركة خارج بلدك (مثل جوجل أو فيسبوك):

1. طلب المساعدة القضائية الدولية:

- عبر وزارة العدل في بلدك.

- بموجب اتفاقية لاهاي بشأن الإفصاح.

2. الوثائق المطلوبة:

- نسخة من صحيفة الدعوى.

- أمر قضائي بطلب الأدلة.

- ترجمة معتمدة.

3. المدة:

- تتراوح بين 3-6 أشهر.

نصيحة عملية: ابدأ هذه الإجراءات منذ اليوم الأول. لا تنتظر.

الفصل التاسع استخدام البلوك تشين
في إثبات النزاهة

البلوك تشين يُوثِّق الأدلة دون إمكانية التلاعب.

كيف تستخدمه؟

1. قبل رفع الدعوى:

- سجّل الأدلة الرقمية على منصة بلوك
تشين معتمدة (مثل Factom).

2. في الدعوى:

- قدّم شهادة بلوك تشين كدليل على عدم
التلاعب.

3. القبول القضائي:

- المحاكم المصرية والإماراتية بدأت تقبلها

(انظر: محكمة دبي، 2023).

تكلفة الخدمة: حوالي 200-500 دولار. تستحق الاستثمار في القضايا الكبيرة.

الفصل العاشر الأدلة المقبولة في قضايا التحيز الخوارزمي

التحيز الخوارزمي يُثبت عبر:

1. مقارنة النتائج:

- قدّم حالات مماثلة حصلت على قرارات مختلفة.

2. تحليل البيانات المدخلة:

- هل تضمّنت عوامل تمييزية (عرق، جنس، عمر)؟

3. تقرير خبير:

- يوضح كيف أدت الخوارزمية إلى تمييز غير مشروع.

مثال عملي:

- موكلك رُفِض من وظيفة رغم مؤهلاته.

- نفس المؤهلات قبلت لأشخاص من جنس آخر.

- هذا يُثبت التحيز.

الجزء الثاني: صيغ الدعاوى الجاهزة

الفصل الحادي عشر دعوى ضد شركة
تستخدم الذكاء الاصطناعي في التمييز الوظيفي

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المُدَّعى عليه: [شركة X]، ومقرها [العنوان]

الوقائع:

في تاريخ []، تقدم المدعي بطلب توظيف لدى الشركة عبر موقعها الإلكتروني.

وقد استخدمت الشركة نظام ذكاء اصطناعي (AI) لفرز الطلبات، رفض طلب المدعي دون إبداء أسباب.

وبعد التحري، تبين أن النظام يستخدم عوامل تمييزية (مثل: العمر، الجنس، المنطقة الجغرافية).

وقد ثبت أن مرشحين آخرين بنفس المؤهلات
حصلوا على قبول.

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت رفض الطلب.
- تقرير خبير تقني رقم () يثبت وجود عوامل
تميزية في الخوارزمية.
- شهادة الشاهد [] (مرشح آخر تم قبوله).

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الشركة بدفع تعويض مالي
وقدره [] جنيه عن الضرر المعنوي.

2. إلزام الشركة بإعادة النظر في طلب التوظيف بواسطة لجنة بشرية.

3. إلزام الشركة بتعديل نظامها الخوارزمي لمنع التمييز.

4. إلزامها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: هذه الصيغة مقبولة في مصر والإمارات والسعودية. غير التفاصيل حسب قضيتك.

الفصل الثاني عشر دعوى ضد بنك
يستخدم خوارزميات لرفض القروض دون سبب

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المدعى عليه: [بنك X]، ومقره [العنوان]

الوقائع:

في تاريخ []، تقدم المدعي بطلب قرض عبر تطبيق البنك.

ورفض الطلب فوراً دون إعطاء أسباب، بناءً على نظام ذكاء اصطناعي.

وقد تبين أن النظام يستخدم بيانات غير مرتبطة
بالجدارة الائتمانية (مثل: السلوك الشرائي،
الموقع الجغرافي).

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت رفض الطلب.
- تقرير خبير تقني رقم () يثبت استخدام عوامل
غير مشروعة.
- كشف حساب بنكي يثبت الجدارة الائتمانية.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام البنك بدفع تعويض مالي وقدره]

[جنيته عن الضرر المعنوي.

2. إلزام البنك بإعادة النظر في طلب القرض بواسطة موظف بشري.

3. إلزام البنك بتعديل نظامه الخوارزمي.

4. إلزامه بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: البنوك حساسة للسمعة. غالبًا ما تتفاوض قبل المحاكمة.

الفصل الثالث عشر دعوى ضد
مستشفى تستخدم روبوتًا طبيًا أخطأ في
التشخيص

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المدعى على عليه: [مستشفى X]، ومقره
[العنوان]

الوقائع:

في تاريخ []، خضع المدعي لفحص طبي
باستخدام نظام ذكاء اصطناعي (روبوت
تشخيصي).

وقد شخصه خطأً بأنه مصاب بمرض []، مما
تسبب في:

- حالة اكتئاب حادة

- عزلة اجتماعية

- خسارة وظيفية

الأدلة:

- تقرير طبي نفسي رقم () يثبت الضرر
النفسي.

- تقرير طبي بشري رقم () ينفي الإصابة
بالمرض.

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت استخدام

الروبوت.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المستشفى بدفع تعويض مالي وقدره [] جنيه عن الضرر المعنوي.

2. إلزام المستشفى بوقف استخدام الروبوت حتى يتم مراجعته.

3. إلزامه بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: اجعل الطبيب البشري الذي صحح التشخيص شاهداً.

الفصل الرابع عشر دعوى ضد منصة

توظيف تصدّف المتقدمين ظلمًا

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المُدَّعى عليه: [منصة X]، ومقرها [العنوان]

الوقائع:

في تاريخ []، سجّل المدعي بياناته على
منصة التوظيف.

وقد صنّفه النظام الآلي كـ "غير مؤهل" دون
سبب مشروع.

وقد تبين أن النظام يستخدم خوارزمية متحيزة
ضد فئات عمرية معينة.

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت التصنيف.
- تقرير خبير تقني رقم () يثبت التحيز العمري.
- شهادة شهود (مرشحون أصغر سنًا تم قبولهم).

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المنصة بدفع تعويض مالي وقدره [] جنيه عن الضرر المعنوي.

2. إلزام المنصة بحذف تصنيف المدعي.

3. إلزامها بتعديل خوارزمتها.

4. إلزامها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: هذه الدعوى نموذجية في قضايا التمييز العمري.

الفصل الخامس عشر دعوى ضد شركة تأمين ترفض التغطية بناءً على خوارزمية

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المدعى على عليه: [شركة تأمين X]، ومقرها
[العنوان]

الوقائع:

في تاريخ []، تقدم المدعي بطلب تأمين
صحي.

ورفض الطلب فوراً عبر نظام ذكاء اصطناعي،

دون إعطاء أسباب.

وقد تبين أن النظام يستخدم بيانات وراثية غير مصرح بها.

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت الرفض.

- تقرير خبير تقني رقم () يثبت استخدام بيانات وراثية.

- شهادة طبية تثبت عدم وجود أمراض وراثية.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام شركة التأمين بدفع تعويض مالي

وقدره [] جنيه عن الضرر المعنوي.

2. إلزامها بقبول طلب التأمين.

3. إلزامها بحذف البيانات الوراثية.

4. إلزامها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: قانون حماية البيانات الشخصية يحظر استخدام البيانات الوراثية دون موافقة.

الفصل السادس عشر دعوى ضد جهة حكومية تستخدم الذكاء الاصطناعي في القرارات الإدارية

محكمة القضاء الإداري

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المُدَّعى على عليه: [الجهة الحكومية X]، ومقرها
[العنوان]

الوقائع:

في تاريخ []، رفضت الجهة طلب المدعي (مثل:
ترخيص، منحة، إعانة) عبر نظام ذكاء
اصطناعي.

دون إعطاء أسباب أو فرصة للاستئناف

البشري.

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت الرفض الآلي.

- تقرير خبير تقني رقم () يثبت غياب الشفافية.

- شهادة شهود (حالات مماثلة تم قبولها).

الطلبات:

1. الحكم بإلغاء القرار الإداري.

2. إلزام الجهة بإعادة النظر في الطلب بواسطة لجنة بشرية.

3. إلزامها بدفع تعويض مالي وقدره [] جنيه.

4. إلزامها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: المحكمة الإدارية تقبل هذه
الدعاوى إذا ثبت غياب الرقابة البشرية.

الفصل السابع عشر دعوى جماعية ضد
تطبيق ينتهك الخصوصية عبر الذكاء الاصطناعي

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعون: [أسماء المضرورين]، مقيمون
[العناوين]

المدعى عليه: [تطبيق X]، ومقره [العنوان]

الوقائع:

يستخدم التطبيق خوارزميات لجمع بيانات المستخدمين دون موافقتهم، وتحليل سلوكهم النفسي.

وقد نتج عن ذلك:

- توجيه إعلانات مهينة

- بيع البيانات لجهات ثالثة

- انتهاك الخصوصية

الأدلة:

- محاضر جمع أدلة رقم () لكل مضرور.

- تقرير خبير تقني رقم () يثبت جمع البيانات دون موافقة.

- تقارير نفسية تثبت الضرر النفسي.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام التطبيق بدفع تعويض جماعي وقدره [] جنيه.

2. إلزامه بحذف جميع البيانات المجمعة.

3. إلزامه بتعديل سياسة الخصوصية.

4. إلزامه بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: الدعوى الجماعية أكثر تأثيراً
في قضايا التطبيقات.

الفصل الثامن عشر دعوى ضد مدرسة
تستخدم أنظمة مراقبة ذكية تنتهك كرامة
الطلاب

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [ولي أمر الطالب]، مقيم [العنوان]

المدعى على عليه: [مدرسة X]، ومقرها
[العنوان]

الوقائع:

تستخدم المدرسة كاميرات ذكية تتبع سلوك الطلاب وتقيّمه نفسيًّا دون علم أولياء الأمور.

وقد صُنّف الطالب كـ "خطير اجتماعيًّا" دون سبب.

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت استخدام النظام.

- تقرير نفسي رقم () يثبت تأثير التصنيف على الطالب.

- شهادة أولياء أمور آخرين.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المدرسة بدفع تعويض مالي وقدره [] جنيه.

2. إلزامها بحذف تصنيف الطالب.

3. إلزامها بإيقاف النظام حتى يتم مراجعته.

4. إلزامها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: قانون الطفل يحظر كل ما يمس
كرامة الطفل.

الفصل التاسع عشر دعوى ضد موقع
إلكتروني ينشر محتوى مزيفاً عبر الذكاء
التوليدي

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المدعى عليه: [موقع X]، ومقره [العنوان]

الوقائع:

نشر الموقع صورة مزيفة للمدعي عبر ذكاء اصطناعي توليد صور، تظهره في موقف مهين.

وقد انتشرت الصورة على نطاق واسع.

الأدلة:

- محضر جمع أدلة رقم () يثبت النشر.

- تقرير خبير تقني رقم () يثبت أن الصورة

مزيفة.

- تقرير نفسي رقم () يثبت الضرر النفسي.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الموقع بدفع تعويض مالي وقدره [] جنيه.

2. إلزامه بحذف الصورة.

3. إلزامه بنشر اعتذار علني.

4. إلزامه بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.

ملاحظة عملية: قانون الجرائم الإلكترونية يعاقب على نشر محتوى مزيف.

الفصل العشرون دعوى ضد شركة نقل
(أوبر، كريم) تستخدم خوارزميات لتحديد الأسعار
ظلمًا

محكمة [الاسم] الابتدائية

الدائرة [الرقم]

الدعوى رقم: [] لسنة []

المدعي: [الاسم الكامل]، مقيم [العنوان]

المدعى عليه: [شركة X]، ومقرها [العنوان]

الوقائع:

تستخدم الشركة خوارزمية "التسعير الديناميكي" التي ترفع الأسعار بشكل تعسفي في أوقات الذروة.

وقد دفع المدعي مبلغًا يزيد 5 أضعاف السعر العادي دون سابق إنذار.

الأدلة:

- إيصال الدفع.
- محضر جمع أدلة رقم () يثبت آلية التسعير.
- شهادة شهود (ركاب دفعوا أسعارًا مختلفة في نفس الوقت).

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الشركة برد الفرق في السعر.
 2. إلزامها بدفع تعويض مالي وقدره [] جنيه عن الضرر المعنوي.
 3. إلزامها بتعديل نظام التسعير.
 4. إلزامها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة.
- ملاحظة عملية: قانون حماية المستهلك يحظر الممارسات التعسفية في الأسعار.

الجزء الثالث: الإجراءات القضائية العملية

الفصل الحادي والعشرون اختيار المحكمة المناسبة (مدنية، إدارية، جنائية)

اختيار المحكمة يعتمد على طبيعة القرار الآلي:

- المحاكم المدنية:

- إذا كان القرار تجاريًّا (توظيف، تأمين، نقل).

- مثال: رفض توظيف عبر خوارزمية.

- المحاكم الإدارية:

- إذا كان القرار صادرًا عن جهة حكومية.

- مثال: رفض ترخيص عبر نظام ذكاء اصطناعي حكومي.

- المحاكم الجنائية:

- إذا تضمن القرار جريمة (نشر محتوى مزيف، احتيال).

- مثال: استخدام روبوت لسرقة البيانات.

ملاحظة عملية: لا ترفع الدعوى في محكمة غير مختصة. اطلب رأي استشاري قبل رفع الدعوى.

الفصل الثاني والعشرون تحديد الأطراف:
الشركة، المبرمج، المالك، المستخدم

الأطراف تعتمد على دور كل طرف:

- الشركة المالكة للنظام:

- مسؤولية عن القرارات الصادرة باسمها.

- مثال: شركة أوبر في قضايا التسعير.

- المبرمج:

- يُسأل إذا ثبت أن الخوارزمية مصممة للتمييز.

- مثال: مبرمج خوارزمية توظيف تميّز ضد النساء.

- المستخدم:

- يُسأل إذا استخدم النظام بشكل خاطئ.

- مثال: طبيب استخدم روبوت تشخيص دون مراجعة.

- المالك:

- يُسأل إذا كان يملك النظام لكنه لم يراقبه.

- مثال: مستشفى تستخدم روبوتًا طبيًا دون صيانة.

ملاحظة عملية: اجعل جميع الأطراف أصليين في الدعوى. لا تستبعد أحدًا مبكرًا.

الفصل الثالث والعشرون طلب تعيين خبير تقني: النموذج الجاهز

إلى السيد/ رئيس المحكمة الموقر

تحية طيبة وبعد،

أنا المدعي في الدعوى رقم [] لسنة []،
أتقدم بطلب تعيين خبير تقني متخصص في
الذكاء الاصطناعي من جدول الخبراء المعتمدين
لدى المحكمة، وذلك لتحليل النظام الخوارزمي
المستخدم من قبل المدعى عليه.

وذلك لما يلي:

- النظام معقد ولا يمكن فهمه دون خبير متخصص.

- التقرير الخاص غير كافٍ لتحديد نقاط التحيز.

الطلبات:

1. تعيين خبير تقني من الجدول.

2. تحديد جلسة لسماع أقوال الخبير.

المستندات:

- محضر جمع أدلة رقم ()

- تقرير خبير أولي (مرفق)

ملاحظة عملية: قدّم هذا الطلب في الجلسة الأولى. لا تنتظر.

الفصل الرابع والعشرون طلب إفصاح عن خوارزمية: الصيغة القانونية

إلى السيد/ رئيس المحكمة الموقر

تحية طيبة وبعد،

أنا المدعي في الدعوى رقم [] لسنة []،
أتقدم بطلب إلزام المدعى عليه بالإفصاح
عن:

- اسم النظام الخوارزمي المستخدم

- رقم الإصدار

- معايير اتخاذ القرار

- بيانات التدريب المستخدمة

الأساس القانوني:

- المادة 104 من قانون المرافعات: للمحكمة أن تأمر بالإفصاح عن أي مستند.

- قانون حماية البيانات الشخصية: للمتضرر حق الوصول إلى قراراته الآلية.

الطلبات:

1. إزام المّدّعى علىه بالإفصاح خلال 7 أيام.

2. اعتبار الوقائع مثبتة في حالة الرفض.

ملاحظة عملية: هذا الطلب سلاح قوي.
استخدمه مبكرًا.

الفصل الخامس والعشرون طلب أمر
وقائي بوقف استخدام النظام

إلى السيد/ رئيس المحكمة الموقر

تحية طيبة وبعد،

أنا المدعي في الدعوى رقم [] لسنة []،
أتقدم بطلب إصدار أمر وقائي بوقف استخدام
النظام الخوارزمي من قبل المدعى عليه،
وذلك لمنع تكرار الضرر.

الأساس القانوني:

- المادة 198 من قانون المرافعات: للمحكمة أن
تأمر بما يحفظ الحق.

الطلبات:

1. إصدار أمر وقائي بوقف استخدام النظام حتى
نهاية الدعوى.

2. إلزام المدعى عليه بتقديم ضمان مالي.

ملاحظة عملية: الأوامر الوقائية فعّالة في قضايا الذكاء الاصطناعي. لا تتجاهلها.

الفصل السادس والعشرون كيفية التعامل مع الدفاع بأن الخوارزمية دقيقة

إذا دفع الخصم بأن "الخوارزمية دقيقة"، فاستخدم هذه الاستراتيجيات:

1. الدقة ليست العدالة:

- قل: الدقة الفنية لا تعني العدالة الأخلاقية.

2. التحيز الخفي:

- قدم تقرير خبير يثبت أن الدقة مبنية على بيانات متحيزة.

3. غياب الشفافية:

- اطلب كشف الخوارزمية. إذا رفض، فادّ ع أن الدقة غير قابلة للتحقق.

ملاحظة عملية: لا تناقش الدقة الفنية. ركّز على العدالة والشفافية.

الفصل السابع والعشرون الطعن في أحكام ترفض الدعوى لعدم وجود شخص طبيعي

إذا رفضت المحكمة الدعوى لأن "الآلة ليست شخصاً قانونياً"، فاستخدم هذه الأسباب في الطعن:

1. المسؤولية تقع على المالك:

- الآلة أداة، والمالك مسؤول عن استخدامها.

2. النصوص القانونية تشمل الأفعال الآلية:

- المادة 163 من القانون المدني: كل خطأ سبب ضرراً يلزم من ارتكبه بالتعويض.

3. الاجتهاد القضائي الحديث:

- أحكام محكمة النقض (الطعن 1209 لسنة

71 ق) تعترف بالمسؤولية عن الأفعال غير
المباشرة.

ملاحظة عملية: الطعن مقبول إذا بيّنت أن
المالك هو المسؤول الحقيقي.

الفصل الثامن والعشرون التنفيذ ضد
كيانات غير بشرية: الآليات العملية

التنفيذ يتم ضد المالك البشري، وليس الآلة:

1. التنفيذ المالي:

- يتم عبر حسابات الشركة المالكة.

2. التنفيذ العيني:

- إذا طُلب حذف النظام، يُعتبر رفض الشركة معرقلاً، ويُحكم عليها بالحبس (مادة 241 مرافعات).

3. التنفيذ الوقائي:

- تطلب المحكمة من الجهات التنظيمية (مثل هيئة الاتصالات) إلزام الشركة بالتنفيذ.

ملاحظة عملية: لا تطلب تنفيذاً ضد "الألة".
اطلب تنفيذاً ضد الشركة المالكة.

الفصل التاسع والعشرون التعاون الدولي

في قضايا الذكاء الاصطناعي العابرة للحدود

الإجراءات:

1. طلب المساعدة القضائية:

- عبر وزارة العدل في بلدك.

- بموجب اتفاقية لاهاي.

2. الوثائق المطلوبة:

- نسخة من صحيفة الدعوى.

- أمر قضائي بطلب الأدلة.

- ترجمة معتمدة.

3. الجهات المختصة:

- في الولايات المتحدة: وزارة العدل الأمريكية.

- في الاتحاد الأوروبي: الوكالة الأوروبية لإنفاذ القانون (Europol).

ملاحظة عملية: ابدأ هذه الإجراءات منذ اليوم الأول. لا تنتظر صدور الحكم.

الفصل الثلاثون المصروفات وأتعاب
المحاماة في القضايا التقنية

المصروفات تشمل:

- أتعاب الخبير التقني:

- تتراوح بين 5,000–20,000 جنيه (في مصر).

- تكلفة المحاضر الرقمية:

- بين 800–2,500 جنيه.

- أتعاب المحاماة:

- تُحسب بنسبة 10–15% من قيمة التعويض.

الأساس القانوني:

- المادة 184 من قانون المرافعات: للمحكمة أن تحكم بالمصروفات.

ملاحظة عملية: اطلب المصروفات في صحيفة الدعوى. لا تتركها للنهائية.

الجزء الرابع: التطبيقات المتخصصة

الفصل الحادي والثلاثون قضايا الذكاء
التوليدي: الصور والنصوص المزيفة

الوقائع الشائعة:

نشر صور أو نصوص مزيفة باستخدام أدوات مثل Midjourney أو ChatGPT.

الاستراتيجية القانونية:

1. إثبات التزييف:

- طلب تقرير خبير تقني يثبت أن المحتوى مُولّد آليًا.

- استخدام أدوات كشف الذكاء التوليدي (مثل Hive Moderation).

2. الأطراف:

- الناشر.

- الشركة المالكة للأداة (إذا سمح النظام بذلك).

3. التعويض:

- بين 50,000–500,000 جنيه حسب انتشار المحتوى.

ملاحظة عملية: ركّز على "الضرر النفسي" و"التشهير"، وليس على "التقنية".

الفصل الثاني والثلاثون قضايا الروبوتات الطبية: التشخيص الخاطئ

الوقائع الشائعة:

روبوت تشخيصي (مثل IBM Watson) يشخص
مرضاً غير موجود.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون مزاولة الطب (المادة 24): يُحظر
الإساءة للمريض.

- المادة 163 من القانون المدني.

2. الأطراف:

- المستشفى (لأنه استخدم النظام).
- الشركة المصنعة للروبوت.

3. الإثبات:

- تقرير طبي بشري ينفي التشخيص.
- تقرير نفسي يثبت الضرر النفسي.

ملاحظة عملية: لا ترفع الدعوى ضد "الروبوت".
اجعل المستشفى طرفاً رئيسياً.

الفصل الثالث والثلاثون قضايا أنظمة المراقبة الذكية: الانتهاك الخفي

الوقائع الشائعة:

كاميرات ذكية في أماكن عامة (محلات، مدارس)
تحلل السلوك دون علم الأفراد.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون حماية البيانات الشخصية (المادة 15):
يحظر جمع البيانات دون موافقة.

2. الإثبات:

- محضر جمع أدلة يثبت وجود النظام.
- شهادة شهود يؤكدون عدم إبلاغهم.

3. الطلبات:

- إيقاف النظام.
- حذف البيانات.
- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: هذه القضايا ناجحة في المحاكم الأوروبية. ابدأ بها في الدول العربية.

الفصل الرابع والثلاثون قضايا السيارات ذاتية القيادة: الحوادث

الوقائع الشائعة:

سيارة ذاتية القيادة تصدم مشاة بسبب خطأ
في الخوارزمية.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأطراف:

- الشركة المالكة للسيارة.

- الشركة المصنعة للنظام.

2. الإثبات:

- سجل الرحلة (Trip Log) من السيارة.

- تقرير خبير تقني يحلل سبب الخطأ.

3. التعويض:

- يشمل الضرر الجسدي + الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: لا تطلب "معاقة السيارة".
اطلب "جبر الضرر" من الشركة.

الفصل الخامس والثلاثون قضايا التداول الآلي: الخسائر المالية

الوقائع الشائعة:

روبوت تداول (Trading Bot) يسبب خسائر
فادحة بسبب خوارزمية معيبة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون الأسواق المالية (المادة 33): يُحظر
التلاعب بالأسواق.

2. الإثبات:

- سجل التداول.

- تقرير خبير مالي يثبت أن الخسارة ناتجة عن خلل في الخوارزمية.

3. الطلبات:

- رد الخسائر.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: البنوك وشركات الوساطة حساسة لهذه القضايا. غالبًا ما تتفاوض.

الفصل السادس والثلاثون قضايا التعليم الذكي: التمييز في التقييم

الوقائع الشائعة:

نظام ذكي يُعطي طالبًا درجات منخفضة بسبب
تحيز في الخوارزمية.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون الطفل (المادة 29): يُحظر كل ما
يمس كرامة الطفل.

2. الإثبات:

- مقارنة بدرجات زملاء بنفس المستوى.

- تقرير خبير تقني يثبت التحيز.

3. الطلبات:

- إعادة التقييم بواسطة معلم بشري.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: اجعل ولي الأمر طرفًا في الدعوى. لا ترفعها باسم الطالب فقط.

الفصل السابع والثلاثون قضايا التوظيف

الآلي: الرفض دون سبب

الوقائع الشائعة:

أنظمة توظيف آلية (مثل HireVue) ترفض
مرشحين دون سبب مشروع.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون العمل (المادة 35): يُحظر التمييز في
التوظيف.

2. الإثبات:

- مقارنة بمرشحين مقبولين بنفس
المؤهلات.

- تقرير خبير تقني يثبت استخدام عوامل
تميزية.

3. الطلبات:

- إعادة النظر في الطلب.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: هذه القضايا ناجحة في أوروبا.
ابدأ بها في الدول العربية.

الفصل الثامن والثلاثون قضايا الائتمان الآلي: رفض القروض

الوقائع الشائعة:

بنوك تستخدم خوارزميات لرفض القروض دون
سبب مشروع.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون البنوك (المادة 28): يُحظر التمييز في
منح القروض.

2. الإثبات:

- كشف حساب يثبت الجدارة الائتمانية.
- تقرير خبير تقني يثبت استخدام عوامل غير مشروعة.

3. الطلبات:

- إعادة النظر في الطلب.
 - تعويض عن الضرر المعنوي.
- ملاحظة عملية: البنوك حساسة للسمعة. غالبًا ما تتفاوض قبل المحاكمة.

الفصل التاسع والثلاثون قضايا الهجرة الآلية: رفض التأشيرات

الوقائع الشائعة:

أنظمة هجرة آلية (مثل نظام الهجرة الكندي)
ترفض تأشيرات دون سبب.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قوانين الهجرة المحلية.

- الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

2. الإثبات:

- طلب المساعدة القضائية الدولية.

- تقرير خبير تقني يثبت التحيز.

3. الطلبات:

- إعادة النظر في الطلب.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: هذه القضايا تتطلب محامٍ دولي. استعن بخبير.

الفصل الأربعون قضايا العلاقات الدولية: القرارات الآلية عبر الحدود

الوقائع الشائعة:

شركة أجنبية تستخدم ذكاءً اصطناعياً يؤثر على مواطن عربي (مثل حظر حساب فيسبوك).

الاستراتيجية القانونية:

1. اختيار المحكمة:

- رفع الدعوى في بلد المضرور.

2. جمع الأدلة:

- طلب المساعدة القضائية الدولية.

3. التنفيذ:

- عبر اتفاقية نيويورك للتحكيم.

ملاحظة عملية: هذه القضايا معقدة لكنها مربحة. استعن بمحامٍ دولي.

الجزء الخامس: الاستراتيجيات المتقدمة
والتنفيذ

الفصل الحادي والأربعون قضايا التحيز العنصري في الخوارزميات

الوقائع الشائعة:

أنظمة توظيف أو ائتمان ترفض طلبات أشخاص
من أعراق معينة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- جمع حالات مماثلة لأشخاص من أعراق
مختلفة.

- تقرير خبير تقني يثبت أن الخوارزمية تستخدم العرق كعامل.

2. الأطراف:

- الشركة المالكة للنظام.

- المبرمج إذا ثبت أن التحيز مقصود.

3. التعويض:

- بين 100,000-500,000 جنيه حسب حجم الضرر.

ملاحظة عملية: استخدم قانون مكافحة التمييز

كأساس قانوني.

الفصل الثاني والأربعون قضايا التحيز
الجنسي في أنظمة الذكاء الاصطناعي

الوقائع الشائعة:

أنظمة توظيف تفضل الذكور على الإناث دون
مبرر.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- مقارنة بين طلبات ذكور وإناث بنفس

المؤهلات.

- تقرير خبير يثبت أن النظام يستخدم الجنس
كعامل.

2. الأطراف:

- الشركة.

- المسؤول عن التوظيف.

3. الطلبات:

- إعادة النظر في جميع الطلبات.

- تعديل النظام لمنع التحيز.

ملاحظة عملية: قانون العمل يحظر التمييز
الجنسي. استخدمه كأساس.

الفصل الثالث والأربعون قضايا التحيز
العمرى فى أنظمة التوظيف

الوقائع الشائعة:

أنظمة توظيف ترفض مرشحين فوق سن 40
عامًا.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- شهادة شهود (مرشحون أصغر سنًا تم قبولهم).

- تقرير خبير يثبت استخدام العمر كعامل.

2. الأطراف:

- الشركة.

- مدير التوظيف.

3. التعويض:

- بين 50,000–200,000 جنيه.

ملاحظة عملية: هذه القضايا ناجحة في المحاكم الأوروبية. ابدأ بها في الدول العربية.

الفصل الرابع والأربعون قضايا التحيز الجغرافي في أنظمة الخدمات

الوقائع الشائعة:

بنوك أو شركات تأمين ترفض خدماتها لسكان مناطق معينة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- مقارنة بين طلبات من مناطق مختلفة.

- تقرير خبير يثبت استخدام الموقع الجغرافي
كعامل.

2. الأطراف:

- الشركة.

- المسؤول عن الخدمة.

3. الطلبات:

- وقف استخدام الموقع الجغرافي كعامل.

- تعويض جماعي.

ملاحظة عملية: قانون حماية المستهلك يحظر التمييز الجغرافي.

الفصل الخامس والأربعون قضايا التحيز الديني في أنظمة الذكاء الاصطناعي

الوقائع الشائعة:

أنظمة توظيف ترفض طلبات أشخاص من ديانات معينة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- شهادة شهود.

- تقرير خبير يثبت استخدام الديانة كعامل.

2. الأطراف:

- الشركة.

- المبرمج.

3. التعويض:

- بين 100,000–500,000 جنيه.

ملاحظة عملية: الدستور يكفل حرية الاعتقاد.

استخدمه كأساس.

الفصل السادس والأربعون قضايا التحيز
ضد ذوي الإعاقة

الوقائع الشائعة:

أنظمة توظيف أو خدمات ترفض ذوي الإعاقة دون
سبب.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- شهادة طبية تثبت الإعاقة.

- تقرير خبير يثبت أن النظام لا يراعي الإعاقة.

2. الأطراف:

- الشركة.

- المسؤول عن الخدمة.

3. الطلبات:

- تعديل النظام ليتناسب مع ذوي الإعاقة.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: قانون حقوق ذوي الإعاقة يحظر هذا التمييز.

الفصل السابع والأربعون قضايا التحيز الاقتصادي في أنظمة الائتمان

الوقائع الشائعة:

بنوك ترفض قروضًا لأشخاص من فئات اقتصادية معينة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- كشف حساب يثبت الجدارة الائتمانية.

- تقرير خبير يثبت استخدام الدخل كعامل تمييزي.

2. الأطراف:

- البنك.

- المسؤول عن الائتمان.

3. الطلبات:

- إعادة النظر في الطلب.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: قانون البنوك يحظر التمييز الاقتصادي.

الفصل الثامن والأربعون قضايا التحيز الثقافي في أنظمة التعليم

الوقائع الشائعة:

أنظمة تعليم ذكي تمنح درجات أقل لطلاب من خلفيات ثقافية معينة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- مقارنة بدرجات زملاء من خلفيات مختلفة.

- تقرير خبير يثبت التحيز الثقافي.

2. الأطراف:

- المدرسة أو الجامعة.

- الشركة المصنعة للنظام.

3. الطلبات:

- إعادة التقييم.

- تعديل النظام.

ملاحظة عملية: قانون التعليم يكفل المساواة.
استخدمه كأساس.

الفصل التاسع والأربعون قضايا التحيز
اللغوي في أنظمة الترجمة

الوقائع الشائعة:

أنظمة ترجمة آلية تحرف المعاني لصالح لغات
معينة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- تقرير خبير لغوي يثبت التحريف.
- تقرير خبير تقني يثبت أن النظام متحيز.

2. الأطراف:

- الشركة المالكة للنظام.

3. الطلبات:

- تعديل النظام.
- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: هذه القضايا نادرة لكنها ممكنة.

استخدمها كوسيلة ضغط.

الفصل الخمسون قضايا التحيز السياسي في أنظمة الإعلام

الوقائع الشائعة:

أنظمة إعلام ذكي تروج لآراء سياسية معينة
وتهمش أخرى.

الاستراتيجية القانونية:

1. الإثبات:

- تحليل محتوى بواسطة خبير إعلامي.

- تقرير خبير تقني يثبت التحيز.

2. الأطراف:

- قناة الإعلام أو الموقع.

- الشركة المالكة للنظام.

3. الطلبات:

- وقف استخدام النظام المتحيز.

- تعويض جماعي.

ملاحظة عملية: قانون تنظيم الإعلام يحظر

التحيز السياسي.

الجزء السادس: الخاتمة والاستراتيجيات
النهائية

الفصل الحادي والخمسون قضايا الذكاء
الاصطناعي في القطاع الصحي: التوصيات
العلاجية الخاطئة

الوقائع الشائعة:

أنظمة ذكاء اصطناعي توصي بعلاجات غير
مناسبة تؤدي إلى تدهور الحالة الصحية.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون مزاوله الطب (المادة 24): يُحظر الإساءة للمريض.

- المادة 163 من القانون المدني.

2. الإثبات:

- تقرير طبي بشري يثبت أن التوصية خاطئة.

- تقرير نفسي يثبت الضرر النفسي الناتج عن التدهور الصحي.

3. الأطراف:

- المستشفى أو العيادة التي استخدمت النظام.

- الشركة المصنعة للنظام.

ملاحظة عملية: لا ترفع الدعوى ضد "الذكاء الاصطناعي". اجعل المؤسسة الصحية طرفاً رئيسياً.

الفصل الثاني والخمسون قضايا الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي: الاحتيال الآلي

الوقائع الشائعة:

روبوتات مالية تُجري عمليات احتيالية باسم العميل.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون البنوك (المادة 33): يُحظر الاحتيال المالي.

- قانون الجرائم الإلكترونية (المادة 25).

2. الإثبات:

- سجل العمليات من البنك.

- تقرير خبير تقني يثبت أن العملية تمت عبر نظام آلي معيب.

3. الطلبات:

- رد المبالغ المسروقة.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: البنوك ملزمة بحماية عملائها.
استخدم هذا كأساس.

الفصل الثالث والخمسون قضايا الذكاء الاصطناعي في القطاع التعليمي: الغش الآلي

الوقائع الشائعة:

طلاب يستخدمون روبوتات لكتابة أبحاثهم،
فتُحرّمهم الجامعات دون تحقيق.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون الجامعات (المادة 42): يُحظر الحرمان
دون تحقيق عادل.

2. الإثبات:

- شهادة الطالب بأنه لم يغش.

- تقرير خبير تقني يثبت أن النظام لا يمكنه التمييز بدقة.

3. الطلبات:

- إلغاء قرار الحرمان.

- إعادة النظر في البحث بواسطة لجنة بشرية.

ملاحظة عملية: أنظمة كشف الغش غير دقيقة.
استخدم هذا كدفاع.

الفصل الرابع والخمسون قضايا الذكاء

الاصطناعي في القطاع الحكومي: القرارات الإدارية الآلية

الوقائع الشائعة:

جهات حكومية ترفض طلبات (تراخيص، إعانات)
عبر أنظمة ذكاء اصطناعي دون سبب.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون الإجراءات الإدارية (المادة 18): يُحظر
اتخاذ قرارات دون سبب.

2. الإثبات:

- محضر جمع أدلة يثبت الرفض الآلي.
- شهادة شهود (حالات مماثلة تم قبولها).

3. الطلبات:

- إلغاء القرار الإداري.
- إعادة النظر بواسطة لجنة بشرية.

ملاحظة عملية: المحكمة الإدارية هي الجهة المختصة. لا ترفع الدعوى في المحكمة المدنية.

الفصل الخامس والخمسون قضايا الذكاء

الاصطناعي في قطاع النقل: الحوادث المرورية

الوقائع الشائعة:

سيارات ذاتية القيادة تصدم مشاة بسبب خلل في الخوارزمية.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون المرور (المادة 35): يُحظر الإهمال في القيادة.

- المادة 163 من القانون المدني.

2. الإثبات:

- سجل الرحلة (Trip Log) من السيارة.
- تقرير خبير تقني يحلل سبب الحادث.

3. الأطراف:

- الشركة المالكة للسيارة.
 - الشركة المصنعة للنظام.
- ملاحظة عملية: لا تطلب "معاينة السيارة".
اطلب "جبر الضرر" من الشركة.

الفصل السادس والخمسون قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع التجارة الإلكترونية: التلاعب بالأسعار

الوقائع الشائعة:

منصات تجارة إلكترونية ترفع الأسعار بشكل تعسفي باستخدام خوارزميات.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون حماية المستهلك (المادة 12): يُحظر التلاعب بالأسعار.

2. الإثبات:

- إيصالات دفع تثبت اختلاف الأسعار.

- تقرير خبير تقني يثبت آلية التسعير الديناميكي.

3. الطلبات:

- رد الفرق في السعر.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: هذه القضايا ناجحة في المحاكم. استخدمها كوسيلة ضغط.

الفصل السابع والخمسون قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع الإعلام: التشهير الآلي

الوقائع الشائعة:

منصات إعلامية تستخدم أنظمة ذكاء اصطناعي لنشر أخبار كاذبة.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون تنظيم الصحافة (المادة 35): يُعاقب على نشر أخبار كاذبة.

2. الإثبات:

- محضر جمع أدلة رقمي.
- تقرير خبير تقني يثبت أن الخبر مولّد آلياً.

3. الطلبات:

- حذف الخبر.
 - نشر اعتذار علني.
 - تعويض عن الضرر المعنوي.
- ملاحظة عملية: رفع الدعوى ضد المنصة +
الكاتب الآلي + رئيس التحرير.

الفصل الثامن والخمسون قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع العقارات: التقييم الخاطئ

الوقائع الشائعة:

أنظمة ذكاء اصطناعي تُقيّم عقارات بأسعار خاطئة، مما يسبب خسائر مالية.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون المعاملات المدنية (المادة 163): كل خطأ سبب ضرراً يلزم من ارتكبه بالتعويض.

2. الإثبات:

- تقارير تقييم بشرية تثبت الخطأ.
- تقرير خبير تقني يثبت خلل الخوارزمية.

3. الطلبات:

- تعويض عن الخسارة المالية.
- وقف استخدام النظام حتى يتم مراجعته.

ملاحظة عملية: هذه القضايا نادرة لكنها ممكنة.
استخدمها كوسيلة ضغط.

الفصل التاسع والخمسون قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع الرياضة: التمييز في الاختيار

الوقائع الشائعة:

أندية رياضية تستخدم أنظمة ذكاء اصطناعي لاختيار اللاعبين، فتستبعد مواهب بسبب تحيز في الخوارزمية.

الاستراتيجية القانونية:

1. الأساس القانوني:

- قانون الرياضة (المادة 33): يُحظر التمييز في

الاختيار.

2. الإثبات:

- شهادة مدربين يؤكدون الموهبة.

- تقرير خبير تقني يثبت التحيز.

3. الطلبات:

- إعادة النظر في الاختيار بواسطة لجنة بشرية.

- تعويض عن الضرر المعنوي.

ملاحظة عملية: هذه القضايا ناجحة في أوروبا.

ابدأ بها في الدول العربية.

الفصل الستون خاتمة الكتاب: الذكاء الاصطناعي ليس فوق القانون

الذكاء الاصطناعي ليس كيانًا معصومًا، بل أداة بشرية تخضع للقانون.

المحامي الناجح اليوم هو من يتقن:

- جمع الأدلة الرقمية.

- تعيين الخبراء التقنيين.

- صياغة الطلبات بدقة.

هذا الكتاب وضع بين يديك الأدوات العملية التي تحتاجها للفوز في هذه القضايا.

الرسالة الأخيرة:

لا تقل "الآلة ليست شخصًا قانونيًا".

قل: "الشركة المالكة مسؤولة عن أفعال آليتها".

المراجع

النصوص القانونية

- القانون المدني (المادة 163)
- قانون المرافعات (المواد 104، 198، 241)
- قانون حماية البيانات الشخصية (المادة 15)
- قانون الجرائم الإلكترونية (المادة 25)
- قانون العمل (المادة 35)
- قانون البنوك (المادة 28)
- قانون الطفل (المادة 29)

الأحكام القضائية

- محكمة النقض المصرية (الطعن 1209 لسنة

71 ق)

- محكمة التمييز الإماراتية (الطعن 2020/456)

- المحكمة العليا السعودية (القرار 1438/345)

مؤلفات الدكتور محمد كمال عرفه
الرخاوي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. القانون
المدني للعلاقات غير المادية: نحو نظام قانوني
لحماية القيم الروحية والمعنوية في العصر
الرقمي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة
الروحية: نحو نظام قانوني يحمي الضمير
الإنساني في العصر الرقمي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. القانون
الأخضر الوجودي: نحو نظام قانوني يحمي حق
الطبيعة في البقاء والكرامة

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. الكرامة
الرقمية: نحو نظام قانوني يحمي الوجود
الإنساني في عصر الذكاء الاصطناعي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة
الوجودية: نحو فلسفة قانونية تحمي حق
الإنسان في أن يكون إنسانًا

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة ما
بعد البشرية: نحو نظام قانوني يحمي الإنسانية
في عصر الذكاء الاصطناعي المتقدم

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة
التصالحية الوجودية: نحو نظام جنائي يُصلح دون
أن يُهين

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة
الزمنية: نحو نظام قانوني يحمي حق الإنسان
في الزمن الوجودي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. التجارة
الوجودية: نحو نظام تجاري يحمي حق الإنسان
في أن يكون إنسانًا في عالم الأعمال

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. نظرية
الخطأ المعنوي في المسؤولية التقصيرية: إعادة
تعريف الضرر غير المالي في القانون المدني
العربي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. دليل
المحامي العملي في قضايا الذكاء الاصطناعي:
من الإثبات إلى التنفيذ

الفهرس التفصلي

الجزء الأول: الأدلة في قضايا الذكاء الاصطناعي

1. جمع الأدلة الرقمية من أنظمة الذكاء الاصطناعي

2. محضر جمع أدلة رقمي: خطوة بخطوة أمام الكاتب العدل

3. طلب كشف هوية الخوارزمية من الشركات (فيسبوك، جوجل، إلخ)

4. التقرير الفني: كيف تطلب خبيراً تقنياً؟

5. شهادة الشهود في القضايا الخوارزمية

6. رفض الإفصاح: العقوبات والتأثير على
الدعوى

7. الأدلة السرية: كيف تحميها من الاختراق؟

8. التوثيق الدولي للأدلة عبر الحدود

9. استخدام البلوك تشين في إثبات النزاهة

10. الأدلة المقبولة في قضايا التحيز الخوارزمي

الجزء الثاني: صيغ الدعاوى الجاهزة

11. دعوى ضد شركة تستخدم الذكاء
الاصطناعي في التمييز الوظيفي

12. دعوى ضد بنك يستخدم خوارزميات لرفض القروض دون سبب

13. دعوى ضد مستشفى تستخدم روبوتاً طبيّاً أخطأ في التشخيص

14. دعوى ضد منصة توظيف تصدّف المتقدمين ظلماً

15. دعوى ضد شركة تأمين ترفض التغطية بناءً على خوارزمية

16. دعوى ضد جهة حكومية تستخدم الذكاء الاصطناعي في القرارات الإدارية

17. دعوى جماعية ضد تطبيق ينتهك الخصوصية عبر الذكاء الاصطناعي

18. دعوى ضد مدرسة تستخدم أنظمة مراقبة ذكية تنتهك كرامة الطلاب

19. دعوى ضد موقع إلكتروني ينشر محتوى مزيفاً عبر الذكاء التوليدي

20. دعوى ضد شركة نقل (أوبر، كريم) تستخدم خوارزميات لتحديد الأسعار ظلمًا

الجزء الثالث: الإجراءات القضائية العملية

21. اختيار المحكمة المناسبة (مدنية، إدارية، جنائية)

22. تحديد الأطراف: الشركة، المبرمج، المالك، المستخدم

23. طلب تعيين خبير تقني: النموذج الجاهز

24. طلب إفصاح عن خوارزمية: الصيغة القانونية

25. طلب أمر وقائي بوقف استخدام النظام

26. كيفية التعامل مع الدفاع بأن الخوارزمية
دقيقة

27. الطعن في أحكام ترفض الدعوى لعدم وجود
شخص طبيعي

28. التنفيذ ضد كيانات غير بشرية: الآليات
العملية

29. التعاون الدولي في قضايا الذكاء الاصطناعي
العابرة للحدود

30. المصروفات وأتعاب المحاماة في القضايا
التقنية

الجزء الرابع: التطبيقات المتخصصة

31. قضايا الذكاء التوليدي: الصور والنصوص
المزيفة

32. قضايا الروبوتات الطبية: التشخيص الخاطئ

33. قضايا أنظمة المراقبة الذكية: الانتهاك
الخفي

34. قضايا السيارات ذاتية القيادة: الحوادث

35. قضايا التداول الآلي: الخسائر المالية

36. قضايا التعليم الذكي: التمييز في التقييم

37. قضايا التوظيف الآلي: الرفض دون سبب

38. قضايا الائتمان الآلي: رفض القروض

39. قضايا الهجرة الآلية: رفض التأشيرات

40. قضايا العلاقات الدولية: القرارات الآلية عبر الحدود

الجزء الخامس: الاستراتيجيات المتقدمة والتنفيذ

41. قضايا التحيز العنصري في الخوارزميات

42. قضايا التحيز الجنسي في أنظمة الذكاء الاصطناعي

43. قضايا التحيز العمري في أنظمة التوظيف

44. قضايا التحيز الجغرافي في أنظمة الخدمات

45. قضايا التحيز الديني في أنظمة الذكاء الاصطناعي

46. قضايا التحيز ضد ذوي الإعاقة

47. قضايا التحيز الاقتصادي في أنظمة الائتمان

48. قضايا التحيز الثقافي في أنظمة التعليم

49. قضايا التحيز اللغوي في أنظمة الترجمة

50. قضايا التحيز السياسي في أنظمة الإعلام

الجزء السادس: الخاتمة والاستراتيجيات
النهائية

51. قضايا الذكاء الاصطناعي في القطاع
الصحي: التوصيات العلاجية الخاطئة

52. قضايا الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي:
الاحتيال الآلي

53. قضايا الذكاء الاصطناعي في القطاع
التعليمي: الغش الآلي

54. قضايا الذكاء الاصطناعي في القطاع
الحكومي: القرارات الإدارية الآلية

55. قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع النقل:
الحوادث المرورية

56. قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع التجارة
الإلكترونية: التلاعب بالأسعار

57. قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع الإعلام:

التشهير الآلي

58. قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع العقارات:
التقييم الخاطئ

59. قضايا الذكاء الاصطناعي في قطاع الرياضة:
التمييز في الاختيار

60. خاتمة الكتاب: الذكاء الاصطناعي ليس فوق
القانون

تم بحمد الله وتوفيقه

تأليف: د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي
في القانون

جميع الحقوق محفوظة وفقاً للاتفاقيات الدولية
لحقوق الملكية الفكرية